وما انصفت مهجة تشتكي ❊ هواها الى غير احبابها

قال يحيى بن معاذ لو احببت ربك ثم جوعك واعراك لكان يجب ان تحتمله وتكتمه عن الخلق فقد يحتمل الحبيب لحبيبه الاذى فكيف وانت تشكوه فيما يمنعه بك شعرا

وقبيح من سوائ الفعل عندي ❊ وتفعله فيحسن منك ذاكا

كان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يشدون على بطونهم الحجارة من الجوع كان اويس رحمه الله يلتقط الكسر من المزابل والكلاب تزاحمه فنبح عليه كلب يوما فقال يا كلب لا تؤذ من لا يؤذيك كل مما يليك و آكل مما يليني فان دخلت الجنة فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير مني وكان ابراهيم بن ادهم يلتقط السنبل مع المساكين فرأى منهم كلمة لمزاحمته فقال انا تركت ملكا بلخ افازاحم المساكين على لقاط السنبل فكان بعد ذلك لا يلتقط الا مع الدواب التي ترعى فيه وكان الامام احمد يلتقط السنبل مع المساكين ايضا وآجر سفيان الثوري نفسه من جماليين في طريق مكة فطبخ لهم طعاما فافسده فضربوه وكان فتح الموصلي يوقد النار للناس بالاجرة شعرا

تركت ❊ من اجلك قد نزلت خدي ارضا ❊ للشامت والحسود حتى ترضى

❊ مولاي الى متى بهذا احظى ❊ عمري يفنى وحاجتي ما تقضى

كم احمل في هواك ذلا وعنا ❊ كم اصبر فيك تحت سقم وضنى غيره

لا تطردني فليس لي عنك غنى ❊ خذ روحي ان اردت مني الثمنا بلغ

من اجل هواكم هويت العشقا ❊ قلبي كلفي ودمعتي ما ترقى غيره

في حبكم يهون ما قد لقي ❊ ما يسعد بالنعيم من لا يشقى

كان مما يسأل الدنيا عندهم نعما حتى قال بعضهم ليس بفقيه من لم يعد البلى نعمة والرخا مصيبة ومن الاسرائيليات اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال

وقال بعض السلف اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد الله اذ لم تكن اعظم مما هي واحمد الله اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع واحمده اذ لم يجعلها في ديني انتظار الفرج بالصبر عبادة فان البلا لا يدوم كما قيل شعرا

اصبر لكل مصيبة وتجلد ❊ واعلم بان الضر غير مؤبد

واصبر كما صبر الكرام فانها ❊ نوب تنوب اليوم تكشف في غد

اذا غمس اعظم الناس بلاء كان في الدنيا في نعيم الجنة غمسة قيل له هل رأيت بؤسا قط هل مر بك بؤس قط قال لا يا رب

يا نفس ما هي الا صبر ايام ❊ كان مدتها اضغاث احلام

يا نفس حوزي عن الدنيا مبادرة ❊ وخلي عنها فان العيش قد ام

وما هي الا ساعة ثم تنقضي غيره ❊ وبين هب هذا كله ويزول

قوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر هذا موافق لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقوله تعالى فان يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين الى قوله والله مع الصابرين وقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقوله تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين الى غير ذلك من الآيات والاحاديث في الامر بالصبر عند لقاء العدو وكثيرة جدا وقال بعض الشيوخ من بني عبس بهم قاتلتم الناس قالوا بالصبر لم نلق قوما الا صبرنا لهم كما صبروا لنا وقال بعض السلف كنا نكره الموت والم الجراح ولكن نتفاضل بالصبر وسئل البطال عن الشجاعة فقال صبر ساعة وهذا كله في جهاد العدو الظاهر وهو جهاد الكفار وكذلك في جهاد العدو الباطن وهو جهاد النفس والهوى فان جهادها من اعظم الجهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في الله وقال عبد الله بن عمر لرجل سأله عن الجهاد أبدأ بنفسك فجاهدها وابدأ بنفسك فاغزها ويروى باسناد ضعيف من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم رجعوا من الغزو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)